

نهج السعادة

[232] ويستغيثون فلا يرحمون، نداؤهم: يا مالك ليقض علينا ربك، قال: إنكم ماكثون لقد جئناكم بالحق ولكن أكثركم للحق كارهون (71) نحن وإِِ الحق الذي قال إِِ عز وجل. ولو اتبع الحق أهواءهم لفسدت السموات والأرض ومن فيهن (72). يا كميل ثم ينادون إِِ تقدست أسماؤه بعد أن يمكنوا أحقابا (73) إِِجعلنا على الرضا (الرجاء خ ل) فيجيبهم إِِخسأوا فيها ولا تكلمون (74) فعندها يئسوا من الكرة (75) واشتدت الحسرة وأيقنوا بالهلكة والمكث جزاء بما كسبوا عذبوا، يا كميل أنا احمد إِِ على توفيقه إِِياي والمؤمنين على كل حال. يا كميل إنما حظي من حظي (76) بدنيا زائلة مدبرة _____

(71) الآية 77 من السورة - 43 - : الزخرف. (72) الآية 70 من السورة - 23 - : المؤمنون. (73) الاحقاب جمع الحقب - كقفل وعنق - وهي ثمانون سنة أو اكثر، والدهر، والسنة، والسنون، وله جمعان آخران وهما: حقاب وأحقب. (74) كما في الآية 108، من السورة: المؤمنون. (75) الكرة: الرجعة والعودة. (76) حظي - (من باب علم) حظوه وحطوة وحطة - زيد بالرزق نال حظا منه، واحتطى: كان ذا منزلة وحظ ومكانة، أخطاه أي جعله ذا حطوة، أخطاه بالمال: جعله يحطى به، وأخطاه على فلان، أي فضله عليه. والخطو مصدر بمعنى الخط. الحطي: ذو الحطوة، والذي أحبه الناس ورفعوا منزلته. والخطوة - بكسر الحاء وضمها وسكون الطاء -: المكانة والمنزلة عند الناس. _____